جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية الموسم الجامعي:2023/2022

قسم العلوم الاجتماعية / تخصص: فلسفة المستوى: ثالثة فلسفة

المقياس: فلسفة الأخلاق الأستاذ: عبد الله زين (أستاذ محاضر ب)

المحاضرة 01: تعريف فلسفة الأخلاق

تمهيد:

كون الإنسان اجتماعي بطبعه– كما يقول ذلك قدماء الحكماء– فهو ينخرط مع الآخرين من بني جنسه ويتعامل معهم، لكنه يستحسن مواقفا وأفعالا ويستهجن أخرى، فهو بذلك يصدر أحكام قيمة عنها، فيعتبر الأولى خيرا ويعتبر الأخرى شرا .

إن الإنسان في قيامه بأفعال كالصدق والوفاء أو الكذب والخيانة، يستند إلى استعداد في النفس يدعى بالخلق، فما المقصود بالخلق؟

يعرّف الخلق لغة بأنه العادة والسجية والطوية، فنقول: فلان حسن الخلق؛ أي حسن السجية والطوية . يبدو أن الخلق لفظ يعبّر عن صفات النفس الباطنة التي نستدل عليها من خلال مظهرها الخارجي ألا وهو الأفعال؛ فمن خلال أفعال الإنسان نحكم على خلق الإنسان بأنه حسن أو سيء، فنقول فلان حسن الخلق وعلان سيء الخلق

أما اصطلاحا فيعرّف الخلق عند القدماء بأنه: ملكة تصدر عنها الأفعال من غير حاجة إلى فكر ولا روية . كما يعرّفه ابن مسكويه (توفي سنة 421هـ/1030م)– صاحب كتاب تهذيب الأخلاق– بأنه: حال للنفس راسخة تصدر عنها الأفعال من غير حاجة إلى فكر ولا رويّة .

وقد قال كل من ابن الأثير وابن المنظور– في سياق تعريف الخلق– : " وحقيقة الخلق أنه صورة الإنسان الباطنة؛ وهي نفسه وأوصافها ومعانيها، ولهما أوصاف حسنة وقبيحة " . تجدر الإشارة إلى أن لفظ الخلق يطلق على الصفات الراسخة، أما غير الراسخ من صفات النفس فلا يعتبر خلقا، كغضب الحكيم وحلم السفيه . يقول الشاعر الجاهلي زهير بن أبي سلمى: وإن سفاه الشيخ لا حلم بعده...وإن الفتى بعد السفاهة يحلم .

لقد ارتبطت الأخلاق تاريخيا بحياة الأمم والشعوب وارتبطت بالحضارات؛ إذ شكلت ركيزة هامة من الركائز التي قامت عليها المجتمعات، لذلك نجد الديانات والشرائع تحرص حرصا شديدا على المبادئ والقيم الخلقية وتسعى لحفظها من الانهيار، وقد جاء الدين الإسلامي ليصلح الأخلاق القائمة في البئة التي نزل فيها، حتى أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: " إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق " . كما قال أمير الشعراء أحمد شوقي: وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت ...فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا .

يبدو أن للأخلاق دورا هاما في حياة الشعوب والمجتمعات؛ يتجلى في تنظيم الحياة البشرية على تنوعها، وتوحيه الناس إلى تحقيق حياة أفضل .

لقد تناول الباحثون في مجال الأخلاق قضايا الأخلاق ضمن علم معياري يسمى علم الأخلاق، والذي يعرّف بأنه: علم معياري يبحث في السلوك الإنساني، من ناحية أنه خير أو شر، ويدور حول قيمة الخير . أما ابن مسكويه فيعرّف هذا العلم بأنه: معرفة الفضائل وكيفية اقتنائها لتزكو بها النفس، ومعرفة الرذائل لتتنزه عنها النفس

ينقسم البحث في مجال الأخلاق إلى قسمين: أحدهما يهتم بالجانب العملي، يسمى بعلم الأخلاق العملي، وثانيهما يهتم بالجانب النظري، يدعى بعلم الأخلاق النظري، فما الفرق بينهما ؟

-علم الأخلاق العملي:

يبحث في أنواع الملكات الفاضلة التي ينبغي على الإنسان أن يتحلى بها (كالصدق والأمانة والعدل و. غيرها)

-علم الأخلاق النظري:

يبحث في المبادئ الكلية التي تستبط منها الواجبات الفرعية (الفضائل)، كالبحث في حقيقة الخير المطلق من حيث هو كذلك، وعن مصدر الإيجاب ومنبعه . يسمى علم الأخلاق النظري بفلسفة الأخلاق .

-مفهوم فلسفة الأخلاق:

إذا كان الفلاسفة قد بحثوا موضوع القيمة ضمن فلسفة القيم، فإن من بين موضوعات أحكام القيمة الأفعال، والتي تناولها الفلاسفة ضمن أحد فروع فلسفة القيم، وهي فلسفة الأخلاق؛ والتي تعرّف بأنها: البحث الفلسفي حول الفضائل الأخلاقية، سعيا وراء معرفة الأسس الأولى للخير والشر .كما يمكن تعريفها بانها البحث الفلسفي في الأحكام القيمية التي تنصب على الأفعال الإنسانية من ناحية أنها خير أم شر .

يبدو أن فلسفة الأخلاق تدور حول إحدى القيم الثلاث وهي قيمة الخير، والخير لفظ يدل على الحسن لذاته، وعلى ما فيه من نفع أو لذة أو سعادة، وهو بالجملة ضد الشر، لأن الخير هو وجدان كل شيء كمالاته اللائقة، ويرادف الفضيلة . تجدر الإشارة إلى وجود ارتباط بين لفظ الخير والأخلاق؛ بحيث أن أخلاقية الفعل تابعة لما يتضمنه من خيرية؛ إذ هناك ترادف بين صفتي الخير والأخلاقية .

أما الشر فهو لفظ يدل على القبح لذاته، وعلى ما فيه من ضرر أو ألم أو شقاء، وهو ضد الخير، ويرادف الرذيلة .

يطلق القدماء على علم الأخلاق النظري الحكمة النظرية، ويقصد بها فلسفة الأخلاق، والتي يمكن تعريفها بأنها نظرية المثل الأعلى أو هي الدراسة المعيارية للخير والشر . أما عن مهمة فلسفة الأخلاق فتتمثل في وضع المثل الأعلى وبيان الكمال الأخلاقي وتشريع القانون الخلقي . إن استقراء تاريخ فلسفة الأخلاق يثبت بأن الفلاسفة سعوا إلى التشريع الأخلاقي وبيان ما يجب فعله، ومن أمثلة هؤلاء في الفلسفة اليونانية (سقراط و أفلاطون وأرسطو والرواقية والأبيقورية وغيرهم) ، وفي الفلسفة الحديثة نجد الفيلسوف الألماني صاحب أخلاق الواجب (ايمانويل كانط)، وقد وضع فلسفته الأخلاقية ضمن بعض كتبه مثل: تأسيس ميتافيزيقا الأخلاق ونقد العقل العملي وغيرها .

---

*المراجع:

1–مقدمة في علم الأخلاق للمؤلف: محمود حمدي زقزوق .

2– المعجم الفلسفي جميل صليبا ج01، ج02.

3–كتاب الأخلاق للمؤلف: أحمد أمين.

4 – تهذيب الأخلاق للمؤلف: ابن مسكويه .

5–المشكلة الخلقية للمؤلف: زكريا ابراهيم .

6– الفلسفة الخلقية نشأتها وتطورها للمؤلف: توفيق الطويل .

7–المجمل في تاريخ علم الأخلاق للمؤلف هـ. سدجويك ترجمة توفيق الطويل وعبد الحميد حمدي .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية الموسم الجامعي:2023/2022

قسم العلوم الاجتماعية / تخصص: فلسفة المستوى: ثالثة فلسفة

المقياس: فلسفة الأخلاق الأستاذ: عبد الله زين (أستاذ محاضر ب)

المحاضرة 02: فلسفة الأخلاق: مجالاتها وقضاياها

تمهيد:

فلسفة الأخلاق كحقل معرفي و كفرع من الفلسفة العامة، له مجاله وقضاياه الخاصة به، مثله في ذلك مثل أي حقل معرفي آخر، فعلى سبيل المثال نقول أن ظواهر المادة الحية هي مجال البيولوجيا، والكم هو مجال الرياضيات، فما مجال فلسفة الأخلاق ؟ وما هي قضاياه ؟

–علاقة الأخلاق بالفلسفة:

ينبغي التساؤل بداية حول علاقة الأخلاق بالفلسفة، فكيف شكلت الأخلاق موضوعا فلسفيا ؟

يتجلى الارتباط بين الأخلاق والفلسفة في نقطتين: أولاهما يتمثل في أن علم الأخلاق الذي يدرس السلوك البشري استنادا إلى معياري الخير والشر، ينضوي تحت مبحث القيم (الأكسيولوجيا) وهذا الأخير هو أحد المباحث تشكل موضوع الفلسفة، إضافة إلى مبحث الوجود (الأنطولوجيا) ومبحث المعرفة (الابستيمولوجيا)

وثانيهما يتمثل في تحويل الفيلسوف اليوناني " سقراط " (470–399 ق م) اهتمام الفلسفة من الطبيعة إلى الإنسان، حتى أنه قيل " أن سقراط أنزل الفلسفة من السماء إلى الأرض " ، وفي هذا السياق اعتبر سقراط أن الأخلاق لب الفلسفة؛ إذ أنه حث على ضرورة معرفة الفضائل لتحقيقها وإدراك الرذائل لتجنبها، لذلك يقول:" الفضيلة علم والرذيلة جهل " . يبدو هنا أن سقراط وحّد بين الفضيلة والمعرفة كما ربط بين الرذيلة والجهل .

–مجالات فلسفة الأخلاق:

إذا كان العلم (الطبيعي) يدور حول ما كائن؛ بمعنى يدرس ظواهر الطبيعة، فإن الحال يختلف بالنسبة للفلسفة عموما وفلسفة الأخلاق على وجه الخصوص؛ بحيث تبحث ما يجب أن يكون، فمحورها قيمة الخير، والمجال التي تدور فيه الأفعال الإنسانية والأحكام التي نصدرها عنها، مع العلم أن هاته الأحكام بطبيعتها هي أحكام قيمة وليست أحكام واقع (أحكام وجود) .

–قضايا فلسفة الأخلاق:

إن الحكم الخلقي يتأسس على مبدأ ما أي معيار معين يعرف بالقيمة الأخلاقية، ولهاته الأخيرة أسس تقوم عليها تختلف باختلاف الأزمنة والأمكنة .

من بين التساؤلات التي تطرحها فلسفة الأخلاق:

هل هناك أساس معين نحتكم له في الحكم على الأفعال ؟

ما ذا يجب على الإنسان أن يفعل ؟

ما هو الخير ؟ ما هو الشر ؟

فلسفة الأخلاق هي التي تتولى الإجابة عن هاته التساؤلات؛ ذلك أن فلسفة الأخلاق تعني البحث الفلسفي في الأفعال من ناحية أنها خير أو شر .

ينقسم البحث في الأخلاق إلى مجالين متمايزين هما : مجال البحث في الأخلاق العملية، ومجال الأخلاق النظرية . فالأول يبحث في الملكات الفاضلة التي ينبغي على الإنسان التحلي بها، كالصدق والوفاء والعفة والشجاعة والعدل وغيرها من الفضائل، وقد عرفت الأمم والشعوب قديما وحديثا هذا النوع من الأخلاق العملية

أما الثاني فيبحث في المبادئ الكلية التي تستنبط منها الواجبات الفرعية كالبحث في حقيقة الخير المطلق وفكرة الفضيلة من حيث هي كذلك، ويسمى هذا المجال بالحكمة النظرية أو فلسفة الأخلاق .

أما بخصوص العلاقة بين المجالين؛ أي بين علم الأخلاق النظري وعلم الأخلاق العملي؛ فهي علاقة العام بالخاص أو علاقة المجرد بالمشخص، وهي شبيهة بعلاقة علم أصول الفقه بعلم الفقه؛ بحيث أن الأول مجاله

الدليل الشرعي الكلي من حيث ما يستفاد منه من حكم شرعي كلي، أما الثاني فمجاله الدليل الشرعي الجزئي من حيث ما يستفاد منه من حكم شرعي جزئي .

إن موضوع فلسفة الأخلاق هو جنس العمل المطلق وفكرته المجردة التي لا يتحقق مسماها خارجا إلا ضمن الأنواع التي يبحث عنها العلم العملي، تلك الأنواع التي تعتبر بمثابة وسائل لتحقيق الغايات التي يبحث عنها العلم النظري، والتي تتمثل في الخير المطلق أو الفضيلة الكلية .

إن الأخلاق كقواعد يتقيد بها الأفراد في سلوكاتهم لا تثير إشكالا فلسفيا، لكن يحصل أن هذه القواعد لا تلقى القبول والترحيب من طرف جميع الأفراد؛ إذ هناك من يقبلها ويتبناها وهناك من يرفضها، وهنا يبدأ الطرح الفلسفي للمسألة الأخلاقية، والذي يستوجب أن تبتعد الذات عن يقينها الساذج وتتجه إلى ممارسة الشك لتؤسس الأخلاق تأسيسا عقليا متحررا من الخضوع لما هو سائد في الواقع، لكأن الشك منطلق لطرح مسألة الأخلاق طرحا فلسفيا، وهو طرح أصيل تمارسه ذات تريد أن تفكر في الأخلاق تفكيرا حرا، وترى الواجب الاخلاقي التزاما لا إلزاما. والواجب بهذا المعنى اقتناع تقرره الذات ، والأخلاق بهذا المعنى أحكام تصدرها الذات بذاتها ولذاتها وفق إرادة وعقل متحررين .

***المراجع:**

1–مقدمة في علم الأخلاق للمؤلف: محمود حمدي زقزوق .

2– المعجم الفلسفي جميل صليبا ج01، ج02.

3–كتاب الأخلاق للمؤلف: أحمد أمين.

4 – تهذيب الأخلاق للمؤلف: ابن مسكويه .

5–المشكلة الخلقية للمؤلف: زكريا ابراهيم .

6– الفلسفة الخلقية نشأتها وتطورها للمؤلف: توفيق الطويل .

7–المجمل في تاريخ علم الأخلاق للمؤلف هـ. سدجويك ترجمة توفيق الطويل وعبد الحميد حمدي .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية **الموسم الجامعي:2023/2022**

قسم العلوم الاجتماعية / تخصص: فلسفة **المستوى: ثالثة فلسفة**

المقياس: فلسفة الأخلاق **الأستاذ: عبد الله زين (أستاذ محاضر ب)**

المحاضرة 03: فلسفة الأخلاق: إشكالاتها وآلياتها

تمهيد:

فلسفة الأخلاق كفرع من فلسفة القيم يبحث في السلوك الإنساني من حيث الخير والشر، يثير عديد التساؤلات ويطرح الكثير من الاستفهامات (إشكالات فلسفة الأخلاق)، والتي يتصدى فلاسفة الأخلاق للإجابة عنها (آلياتها)، فما المقصود بإشكالات فلسفة الأخلاق ؟ وما معنى آليات فلسفة الأخلاق ؟

–معنى إشكالات فلسفة الأخلاق:

1–معنى الإشكال:

يحيل هذا اللفظ إلى الغموض والالتباس والصعوبة و الاشتباه، لذلك يعرّف بأنه: " الالتباس، ويطلق على ما هو مشتبه، ويقرر دون دليل كاف، ومن ثم يبقى موضع نظر " .

أما المشكل، فهو اسم فاعل من الإشكال، وهو الملتبس . والمشكلة (probléme):" هي المعضلة النظرية أو العملية التي لا يتوصل فيها إلى حل يقيني " .

والإشكالية (problématique):" هي صفة لقضية لا يظهر فيها وجه الحق، ويمكنها أن تكون صادقة، إلا أنه لا يقطع بصدقها " .

أما بخصوص إشكالات فلسفة الأخلاق، فيقصد بها القضايا التي تتناولها فلسفة الأخلاق، والتي لم يحصل حولها اجماع واتفاق، وهي: طبيعة الأخلاق و أسسها . أما آلياتها فتعني طرق تعامل الفلاسفة مع هاته الإشكالات؛ والتي تتمثل في المواقف الفلسفية إزاء الإشكالات المذكورة سلفا .

قبل الحديث عن طبيعة الأخلاق، تجدر الإشارة إلى القيمة الأخلاقية، والتي تعرّف بأنها: " صفة في الفعل تجعله مطلوبا ومرغوبا فيه وجديرا بالتقدير والطلب، أو مرفوضا ومرغوبا عنه . كما تعرّف أيضا بأنها :" صفة الشيء المعتبر أنه قابل للرغبة فيه، أو ما هو جدير بأن يطلب " .

كما يطلق لفظ القيمة في علم الأخلاق على ما يدل عليه لفظ الخير، بحيث تكون قيمة الفعل تابعة لما يتضمنه من خيرية، فكلما كانت المطابقة بين الفعل والصورة الغائية للخير أكمل، كلما كانت قيمة الفعل أكبر .

-طبيعة الأخلاق (طبيعة القيمة الأخلاقية) :

قبل الحديث عن مواقف الفلاسفة عن طبيعة الأخلاق، تجدر الإشارة إلى ضرورة تحديد معنى طبيعة الشيء؛ والتي تعني ماهيته؛ أي ما يتميز به الشيء من خواص نوعية تميزه عن غيره، كطبيعة الإنسان، وطبيعة النار، وطبيعة الحجر .

أما طبيعة القيمة الأخلاقية، فتعني ماهيتها وجوهرها، وهنا نتساءل عن ذلك من خلال طرح جملة من التساؤلات هي: هل للقيمة الخلقية وجود مستقل عن العقل الذي يدركها، أم أنها من صنع العقل ذاته ؟

هل القيمة الخلقية صفة عينية كامنة في الأفعال، أم أنها صفة نضفيها على الأفعال ؟ هل القيمة الأخلاقية مطلقة ثابتة أم نسبية متغيرة ؟ هل الأخلاق واحدة وكونية أم متعددة وخصوصية ؟ إذا ما كان الإنسان يعسر عليه أن يعيش عن الأخلاق بمعزل، فهل يسهل عليه أن يعتقد أن لكل مجتمع أخلاقه؛ وبالتالي أن لا كونية و لا إطلاقية في الأخلاق ؟

تعتبر مسألة طبيعة الأخلاق من بين القضايا التي أثارت جدلا بين فلاسفة الأخلاق؛ بحيث انقسموا إلى اتجاهين إزاء الموضوع؛ اتجاه مثالي يقول بمطلقية الأخلاق، واتجاه وضعي يقول بنسبيتها، وجاءا ذلك امتدادا لاختلافهم حول طبيعة القيم بشكل عام (بين المطلقية والنسبية) .

–التفسير المثالي لطبيعة الأخلاق:

قبل استعراض موقف النزعة المثالية من طبيعة الأخلاق، تجدر الإشارة إلى تحديد معنى المثالية (idealisme) ، والتي تعني النزعة الفلسفية التي تقوم على رد كل وجود إلى الفكر بأوسع معانيه، وبهذا المعني تكون مقابلة للواقعية التي تقرر أن هناك وجودا مستقلا عن الفكر .

أما المثالية في علم الأخلاق، فهي القول أن في الإنسان استعدادا فطريا يحمله على الاحتفاظ للمثل الأعلى بمكان ممتاز في نفسه، ومن أهم مبادئها تحكيم الضمير في العمل الأخلاقي . ومن أمثلة ذلك مثالية أفلاطون وإسمية باركلي .

أما بخصوص طبيعة الأخلاق، فيرى المثاليون أن القيم عموما صفات كامنة في طبيعة الأقوال (المعرفة)، وفي طبيعة الأفعال (الأخلاق)، وفي طبيعة الأشياء (الفن)، ما دامت هذه الصفات كامنة في طبيعة الأقوال والأفعال والأشياء، فهي إذن ثابتة لا تتغير بتغير الظروف والملابسات؛ بمعنى أن القيمة الأخلاقية مطلقة وثابتة وواحدة غير متغيرة أو متعددة . الخير والشر صفتان كامنتان في الأفعال ومتضمنتان فيها ولا تنفصلان عنها (الصدق خير دائما والكذب شر دائما) .

ترجع فكرة المطلقية في الأخلاق إلى سقراط وأفلاطون، اللذان دافعا عن الخط المثالي الذي عارضه السفسطائيون القائلون بنسبية القيم ومنها القيم الأخلاقية .

لقد برر المثاليون موقفهم من طبيعة الأخلاق ببعض الحجج منها:

–الحديث في الأخلاق عن المبادئ الأخلاقية يفيد أن الأخلاق مطلقة، لأن كلمة المبادئ تشير في العادة إلى معاني الضرورة والكلية والثبات والإطلاق .

–إن الدفع بالأخلاق إلى دوامة النسبية والتغير لن يلبث أن يصيب الحقيقة الخلقية في الصميم، لأنه يكرّس الفوضى والانفلات في مجال الأخلاق ويمس بقدسية القيم الأخلاقية .

–استقراء تاريخ المجتمعات يؤكد اتفاق تلك المجتمعات على اعتبارات أخلاقية كثيرة، كالعدالة والحرية و الكرامة، و المحبة وغيرها فهي قيم كلية وضرورية لا تختلف باختلاف الزمان والمكان .

–التفسير الوضعي لطبيعة الأخلاق:

قبل استعراض موقف الوضعيين من طبيعة الأخلاق، ينبغي تحديد معنى الوضعية، Positivism Positivisme:النزعة أو الفلسفة الوضعيّة اتجاه فلسفيّ، ظهر في القرن التاسع عشر مع الفيلسوف وعالم الاجتماع والرياضيّات الفرنسيّ "أوغست كونت" Au–guste Comte(1857–1798) وهو اتجاه يسعى إلى إخضاع كلّ فروع المعرفة البشريّة لنموذج المعرفة العلميّة؛ أي: تحكيم مبدأ الملاحظة والتجربة الحسّيّة مبدأ أساساً وحيداً لبلوغ معرفة علميّة بالظواهر؛ إذ يتعذّر إدراكها في ماهيّتها.

اشتهرت النزعة الوضعية بمناهضتها للنزعة المثالية في مواقفها، ومنها موقفها من طبيعة القيم عموما، والقيم الأخلاقية خصوصا، إذ يرى الوضعيون أن الأخلاق نسبية ومتغيرة في طبيعتها تختلف باختلاف الزمان والمكان . والنسبية (relativisme) هي مذهب من يقرر أن كل معرفة إنسانية نسبية . والنسبية الأخلاقية؛ مذهب من يقرر أن فكرة الخير والشر تتغير بتغير الزمان والمكان .

تعتبر نزعة النسبية الأخلاقية نزعة واسعة الانتشار في الفكر الأخلاقي المعاصر، بل يعدها البعض السمة البارزة في الفكر الأخلاقي المعاصر . وقد بررت هذه النزعة تفسيرها لطبيعة الأخلاق ببعض المبررات منها :

–بداية تتبدى دعوى النسبية الأخلاقية دعوى جذابة، فهي تستند إلى واقعة يثبتها علماء الاجتماع وعلماء الأنثروبولوجيا (الإناسنة) والمؤرخون، والتي مفادها أن تصورات " الخير " و " الشر " و " العدل " تتغير من ثقافة إلى أخرى، بحيث يستنتج الكثير من فلاسفة الأخلاق المعاصرين أن فكرة الحقيقة الكونية في الأخلاق مجرد وهم. ويلخص فيلسوف الأخلاق برنارد لويس دعوى النسبية الأخلاقية في أربعة أطاريح:

1–لمختلف الثقافات والمجتمعات قواعد سلوك مختلفة، وهو ما يتضمن:

2–ليس يعني " الخير " اللهم إلا " خيرا بالنسبة إلى مجتمع معين "؛ ومن ثمة :

3–لا توجد حقيقة موضوعية في الأخلاق، ومن شأن المفاهيم الأخلاقية– " خير " ، " شر "، " عادل "– أن تكون لها دلالات مختلفة باختلاف الثقافات .

4–ليس من الحسن أن يفرض مجتمع قيمه على آخر .

وهكذا، حسب صيغة النسبية الثقافية، يبدو أن الدعوى النسبية دعوى معيارية: من الوهم البحث عن تأسيس أخلاق كونية. ويتصور الفيلسوف الأخلاقي النسبي أن لسلم التعددي هو تسالم مبني على عدم التدخل الأخلاقي. فالعقل البشري، بقدر ما يعترف بهذا المبدأ، يبدو أنه يبلغ هنا ضربا من الاتفاق .

---

*المراجع:

1–مقدمة في علم الأخلاق للمؤلف: محمود حمدي زقزوق .

2– المعجم الفلسفي جميل صليبا ج01، ج02.

3–كتاب الأخلاق للمؤلف: أحمد أمين.

4 – تهذيب الأخلاق للمؤلف: ابن مسكويه .

5–المشكلة الخلقية للمؤلف: زكريا ابراهيم .

6– الفلسفة الخلقية نشأتها وتطورها للمؤلف: توفيق الطويل .

7–المجمل في تاريخ علم الأخلاق للمؤلف هـ. سدجويك ترجمة توفيق الطويل وعبد الحميد حمدي .

8–الفلسفة الأخلاقية للمؤلف هاينز غاوبه ترجمة محمد الشيخ .